جامعة العربي بن مهيدي – أم البواقي-
كلية العلم الاجتماعية والانسانية
قسم العلوم الاجتماعية

السنة الجامعية: 2025 – 2026
المستوى: سنة ثالثة ليسانس
التخصص: علم النفس المدرسي
المدة: ساعة ونصف

يوم : 2026/01/19

الإجابة النموذجية لامتحان السداسي الثاني الدورة العادية في مقياس التناول النسقي في المحيط المدرسي

السؤال الأول: (05 نقاط)
أنواع الأنساق التعليمية ومميزاتها: (2.5 نقطة لكل نسق مع مميزاته)

1. **النسق التعليمي المفتوح:**

ويتميّز بالمرونة، وقابلية التفاعل مع أنســـاق أخرى، وقبول الجديد والتجديد، والقدرة على التكيّف مع الظروف المتغيّرة.

2. **النسق التعليمي المغلق:**

ويتّســـم بالجمود، والعجز عن اســـتيعاب التجديد والمعارف والأســـاليب الجديدة، وعدم القدرة على التكيّف مع الظروف المتغيّرة.

خصائص النسق التعليمي (المفتوح)

يتوقف نجاح النسق التعليمي القائم على **الشراكة بين الطالب والمعلم** على عدة خصائص يجب أن تتوافر فيه، من أهمها:

1. **المرونة وقابلية التعديل:** يجب أن يكون النسق **مرنًا وقابلًا للتنقيح والتعديل**، وهي خاصية لا بد من توافرها إذا أُريد للنسق أن يكون منفتحًا على تطوير وتجديد مكوناته وعملياته.
2. **مشاركة الطالب كشريك أساسي:** ينبغي أن يكون الطالب **أحد الشركاء الأساسيين في عملية التعليم والتعلم.**
3. **التركيز على عملية التعلم بدلًا من التعليم:** بعد التوجّه إلى **التعلم الذاتي**، وبعد أن أصبح التعليم ليس مقتصرًا على آليات التدريس التقليدية، بل يتحوّل أكثر فأكثر إلى آليات التعلم، أصبح على المعلم أن **يوجّه طلابه إلى كيف يتعلمون لا أن يعلّمهم فقط**، وأن **يعمل معهم لا أن يعمل لهم.**

وعليه، فإن المعلم الذي كان يعتمد سابقًا على أساليب **التلقين** قد تغيّر دوره ليتناسب مع نماذج جديدة يستطيع من خلالها أن يقدّم للطالب **مهارات التعلم الذاتي** بدلًا من مهارات التلقين والتدريس.

4. **تحويل هدف النظام التعليمي:**
إن توجيه هدف النظام التعليمي نحو **تنمية القدرة على التعلم لدى الطالب** والانتقال من صيغة **التدريس (أي التلقي)** إلى صيغة **التعلم** يدفع الطالب إلى شراكة حقيقية في عملية التعلم. وعلى المعلم أن **يساعده ويسر له عملية البحث والاستكشاف الذاتي النشط.**
5. **تهيئة مواقف تعلم تشاركية – تعاونية:**
ترتكز هذه المواقف على مشاركة أكثر من طالب في أداء المهمة التعليمية، وعلى **العمل الجماعي والتفاعل والتعاون** بين الطالب والمعلم، وبين الطلاب بعضهم البعض، وتوزيع قاعدة المشاركة بينهم وتكوين ما يُعرف بـ "**جماعات التعلم** "كركيزة في عملية التعلم.

"ويعد **التعلم التعاوني** من أبرز النشاطات في هذا المجال، وهو إحدى تقنيات التدريس التي أثبتت البحوث والدراسات أثرها الإيجابي في **تحصيل الطلاب.**
النسق التعليمي المغلق هو نظام تعليمي له حدود ثابتة لا يسمح بتبادل أي مدخلات أو مخرجات مع محيطه الخارجي .هذا يعني أنه لا يتفاعل مع بيئته ولا يستقبل منها شيئاً، ولا يؤثر فيها بأي شكل من الأشكال، بل يعمل بمعزل تام داخل حدوده الخاصة به .

مميزات النسق التعليمي المغلق:

- **الحدود الواضحة:**يتميز بحدود صارمة تمنع أي تفاعل مع البيئة الخارجية .
- **الاستقرار الداخلي:**يركز على العمل والتفاعل داخل حدوده الخاصة، مما قد يوفر نوعًا من الاستقرار الداخلي (ولو ظاهرياً) .
- **غياب التفاعل:**لا يوجد تبادل للمدخلات (مثل أفكار جديدة، تقنيات، أو مواد) أو المخرجات (مثل نتائج التأثير على المجتمع) .

السؤال الثاني: (05 نقاط)

دورة حياة النسق

مثل الكائنات الحية، تمر الأنساق بمراحل تطور ونمو وتحول عبر الزمن، تختلف في طولها وشكلها حسب طبيعة النسق ووظيفته، ومن أبرز المراحل:

- **مرحلة التكوين:**
  - بداية ظهور النسق، تحديد أهدافه، وبناء هياكله الأساسية.
  - تكون العلاقات بسيطة والموارد محدودة.

- **مرحلة النمو:**
  - توسع في الأنشطة والوظائف، وزيادة في التفاعلات الداخلية والخارجية.
  - يتطور التنظيم وتزداد الخبرة والفاعلية.
- **مرحلة النضج:**
  - يصل النسق إلى أقصى درجات الاستقرار والكفاءة.
  - تُصبح الهياكل أكثر تعقيدًا ويزداد الاعتماد المتبادل بين المكونات.
- **مرحلة التراجع أو الانحدار:**
  - قد تبدأ الفاعلية في التراجع إذا لم يستطع النسق التكيف مع التغيرات البيئية.
  - تظهر المشكلات الداخلية وضعف الاستجابة.
- **مرحلة التجديد أو الانتهاء:**
  - إما أن يجدد النسق نفسه ويعيد تشكيل أهدافه وبنيته ليستمر،
  - أو ينحل تدريجيًا إذا عجز عن الاستمرار.

السؤال الثالث: (05 نقاط)

مدرسة Palo Alto(بالو ألتو) تعد من أهم المدارس الفكرية التي ظهرت في النصف الثاني من القرن العشرين، خاصة في مجال علم النفس، والعلاج الأسري، والتواصل الإنساني.

نشأت هذه المدرسة في مدينة بالو ألتو (Palo Alto) بولاية كاليفورنيا الأمريكية، وتُعرف أحيانًا باسم مدرسة التواصل التفاعلي أو مدرسة الأنظمة

المبادئ الأساسية لمدرسةPalo Alto

1. الإنسان ككائن تواصلي
2. استحالة عدم التواصل
3. التفاعل الدائري
4. المستويان في التواصل: المحتوى والعلاقة
5. التماثل والتكامل في التفاعل

- العلاقات التماثلية
- العلاقات التكميلية

السؤال الرابع: (05 نقاط)

مفهوم المقابلة النَّسَقية:

المقابلة النَّسَقية هي تقنية تشخيصية وعلاجية تعتمد على المنظور النَّسَقي هذا المنظور يرى أن الفرد لا يُفهم بمعزل عن السياق الذي يعيش فيه، بل هو جزء من شبكة من العلاقات المترابطة تُسمى النَّسَق، وأشهرها النَّسَق الأسري.

- الفرضية الأساسية :لا تُعتبر الأعراض (مثل الاكتئاب، القلق، المشكلات السلوكية للطفل) مشكلة فردية، بل هي تعبير وظيفي عن خلل أو جمود في قواعد التفاعل داخل النَّسَق.
- هدف المقابلة :ليس فقط فهم المشكلة كما يرويها الفرد، بل فهم كيف تخدم هذه المشكلة النَّسَق ككل، وكيف يتم الحفاظ عليها من خلال التفاعلات والعلاقات المتبادلة بين أعضائه.
    - مثال :سلوك طفل عنيد قد يكون محاولة لا واعية لـ تشتيت انتباه الوالدين عن خلافاتهما الزوجية. المشكلة هنا ليست "عناد الطفل" بل "خلل في العلاقة الزوجية."

خصائص وميزات المقابلة النَّسَقية

تتميز المقابلة النَّسَقية بمجموعة من الخصائص التي تميزها عن غيرها:

أ. الحضور المتعدد

ب. التركيز على التفاعل والعمليات

ج. الحياد والفضول الدائري

الأستاذة سمية زراري

بالتوفيق